[146] [ناظما لمعنى الحديث القدسي] (1). فضل الفتى بالبذل والاحسان * والجود خير الوصف للانسان - أو ليس إبراهيم لما أصبحت * أمواله وقفا على الضيفان - حتى إذا أفنى اللهى اخذ ابنه * فسخا به للذبح والقربان - ثم ابتغى النمرود إحراقا له * فسخا (2) بمهجته على النيران - بالمال جاد وبابنه وبنفسه * وبقلبه للواحد الديان - أضحى خليل ا جل جلاله * ناهيك فضلا خلة الرحمن - صح الحديث به فيالك رتبة (3) * تعلو بأخمصها على التيجان - وهذا الحديث رواه أبو الحسن المسعودي في كتاب أخبار الزمان وقال: (ان ا تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام: إنك لما سلمت مالك للضيفان وولدك للقربان، ونفسك للنيران، وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا) (4) - انتهى ما ذكره صاحب سلافة العصر (5). وقد أفرط في المدح في غير محله، ولا بأس بذكر شئ من الشعر المذكور في ذلك الديوان، فمنه قوله من قصيدة تزيد على أربعمائة بيت في مدح النبي صلى ا عليه وآله والائمة عليهم السلام: كيف تحظى (6) بمجدك الاوصياء * وبه قد توسل الانبياء -

_____ (1) هذه الزيادة ليست في السلافة. (2) في السلافة (فهوى). (3) في ديوان المؤلف (فيالك زينة). (4) لم نجد هذا الحديث في كتاب أخبار الزمان المطبوع مع استيعاب قراءته بأجمعه، وقد ذكره المؤلف في كتابه الجواهر السنية ص 26. (5) سلافة العصر ص 367. (6) في الاعيان (كيف يحظى). (*)

_____